رد الاعتبـــار

في داخل الممر الكبير المؤدى إلي قاعة المحاضرات بالدور الثالث والذى يحوى على جانبيه قاعات للمحاضرات وكذلك غرفة اجتماعات خاصة بهيئة تدريس لقسم التاريخ ، وغرفة رئيس القسم ، يسير مروان وسفيان وبقية زملاؤهم باتجاه قاعة المحاضرات الموجودة بأخر الممر لحضور محاضرة " الحضارة الاغريقية " والتي تدرسها " الدكتورة فرخنده " أستاذة التاريخ القديم ، والتى حصلت على درجة الدكتوراه العام الماضى في علم المصريات ، وهى شابة انيقة مثار اعجاب الطلبة بل وزملائها ايضا من هيئة التدريس باستثناء الدكتور رياض والذى يراها متحررة اكثر من الازم ، والدكتورة فرخنده لم تبلغ الثلاثين بعد ، وهى ذات ثقافة واسعة ومطلعة ولبقة الحديث ، انيقة المظهر ، ترتدى الملابس الكاجوال ولا تهتم كثيرا بالرسميات ، تتعامل مع الطلبة كزميلة

،،، يبدأ الطلبة في التوافد على القاعة فرادى وجماعات ليستمعوا لمحاضرة الدكتورة فرخنده ، واثناء سير سفيان وسط زملاؤه يراه الدكتور رياض وهو يجلس في غرفة الاجتماعات لهيئة التدريس ، فينهض واقفا ويتصدر باب غرفة الاجتماعات و ينادى عليه وهو يشير اليه بسبابته :

-- انت يا ولد ، انت انت.

.. يلتفت سفيان وزملاوءه إلي حيث يقف الدكتور رياض ، فينتبه سفيان

إلي انه هو المعنى بالنداء

-- انا يا دكتور

-- نعم انت " يتجه سفيان نحوه "

-- الست انت من كنت ترغب بالسؤال فى المحاضرة الماضية ثم تراجعت عن سؤالك ؟؟

-- يبتسم سفيان وهو يجيب .. نعم يا دكتور ، انا .

-- اسمع يا بنى انا لم امنعك من السؤال لشخصك ، ولكنى اخشى من انقطاع تسلسل الافكار اثناء الشرح ، ولزيادة التركيز ، فلا يكن فى صدرك شيء نحوى وان شئت معرفة امرا ما او سؤال لاتتردد فى المجيء إلي .

... يبتسم سفيان ويشعر بشيء من رد الاعتبار . وينتهز سفيان الفرصة محاولا اخذ موعد من الدكتور رياض بعد ان ينهى محاضرة الدكتورة فرخندة ، ويخبره سفيان انه بالفعل يود مناقشته فى بعض القضايا التى تشغله ، ويرحب الدكتور رياض ويخبره بانه سينتظره بعد محاضرته ويساله الدكتور رياض عن تلك المحاضرة لمن هى ، وما ان يخبره سفيان عن انها محاضرة الدكتورة فرخنده عن الحضارة الاغريقية حتى بدات مظاهر الامتعاض تظهر على وجه الدكتور رياض ، فكلا الدكتور رياض والدكتورة فرخنده ليسا على وفاق فهو رجلا تقليديا يرى فى استاذ الجامعة الصورة النمطية الماخوذة عنه كالزى الرسمى والكلام المقيد بحدود ، فى حين الدكتورة فرخنده اقرب إلي النمط الغربى الذى

لا يتقيد بالكثير من الرسميات .

ينصرف سفيان متوجها إلي قاعة المحاضرات ليجد المحاضرة قد بدأت والدكتورة فرخنده تشرح ومندمجة في الشرح ، فيقف على باب القاعة منتظرا أياها لتراه ، وما ان لمحته حتى ابتسمت ، فأشار لها مستأذنا للدخول ، فأشارت اليه بيدها ان تفضل

... يدخل سفيان إلي القاعة ويصعد سلالم المدرج ليصعد إلي المقاعد الخلفية حيث يحب الجلوس ، وحيث يوجد زملاؤه ، وينتبه إلي صديقه مروان جالسا وسط الصف فيخترق الطلبة الجالسين حتى يمر إلي صديقه ويجلس بجواره ، فيسلم عليه ويسأله مروان عن فحوى حديثه مع الدكتور رياض ، ويطلعه سفيان على ما دار بينهما ، وكيف انه رغم عجرفة الدكتور رياض الظاهرية الا انه انسان طيب وخلوق ، ويطلب سفيان من مروان إلي ان يذهبا إلي الدكتور رياض بعد المحاضرة لكن مروان يعتذر منه ، حيث سينصرف بعد المحاضرة إلي المطار ليستقبل والده من المطار ، فوالده سرحان بيه الطرابلسى وهورجل أعمال كبير و يعمل بالاستيراد والتصدير وله من العلاقات والتعاملات الكثير مع الجهات الحكومية وغير الحكومية ، وسيصل مصر اليوم قادما من روما والتى يسافر اليها كثيرا في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا ، على طائرة مصر للطيران ، ويطلب مروان من صديقه ان يؤجل امر لقائه بالدكتور رياض إلي الغد او يوم اخر ، فيخبره سفيان ان لا بأس ان نؤجله ليوم اخر .